اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة اخبره ان
عايشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم وروى ابن عيينة
وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية فرواه حماد بن زيد عن عمرو عن محمد
بن علي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا النحو في الروايات كثير يكثر
تعداده وفي ما ذكرنا منها كفاية لذوي الفهم فاذا كانت العلة عند من وصفنا
قوله قبل في فساد الحديث وتوهينه اذا لم يعلم ان الراوي قد سمع ممن روى
عنه شيا لمكان الارسال فيه لزمه ترك الاحتجاج في قياد قوله برواية من
يعلم انه قد سمع ممن روى عنه الا في نفس الخبر الذي فيه ذكر السماع لما بينا
من قبل عن الايمة الذين نقلوا الاخبار انه كانت لهم تارات يرسلون
فيها الحديث ارسالا ولا يذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون
فيها فيسندون الخبر على هيئة ما سمعوا فيخبرون بالنزول فيه ان نزلوا او
بالصعود ان صعدوا كما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا احدا من ايمة السلف
ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسانيد وسقمها مثل ايوب السختياني
وابن عون ومالك ابن انس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن مواضع
السماع في الاسانيد كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وانما كان تفقد
من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم اذا كان الراوي ممن عرف
بالتدليس في الحديث وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته
ويتفقدون ذلك منه كي تنزاح عنهم علة التدليس فاما ابتغا ذلك من غير
مدلس على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن احد ممن
سمينا ولم نسم من الايمة فمن ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقد
راى النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن حذيفة وعن ابي مسعود الانصاري
وعن كل واحد منهما حديثا يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في روايته عنهما
ذكر السماع منهما ولا حفظنا في شي من الروايات ان عبد الله بن يزيد
شافه حذيفة وابا مسعود بحديث قط ولا وجدنا ذكر رويته اياهما في رواية
بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا ممن ادركنا انه طعن في هذين
الخبرين اللذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة وابي مسعود بضعف
فيهما بل هما وما اشبههما عند من لاقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح
الاسانيد وقويها يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما اتت من سنن

وأثار وهي في زعم

وأثار وهي في زعم من حكينا قوله من قبل واهية مهملة حتى يصيب سماع
الراوي عمن روى ولو ذهبنا نعدد الاخبار الصحاح عن اهل العلم ممن يهن
بزعم هذا القايل ونحصيها لعجزنا عن تقصي ذكرها واحصايها كلها ولكنا احببنا
ان ننصب منها عددا يكون سمة لما سكتنا عنه منها وهذا ابو عثمان النهدي
وابو رافع الصايغ وهما ممن ادرك الجاهلية وصحبا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من البدريين هلم جرا ونقلا عنهم الاخبار حتى نزلا الى مثل ابي هريرة
وابن عمر وذويهما قد اسند كل واحد منهما عن ابي بن كعب عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يسمع في رواية بعينها انهما عاينا ابيا او سمعا منه شيا
واسند ابو عمرو الشيباني وهو ممن ادرك الجاهلية وكان في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا وابو معمر عبد الله بن سخبرة كل واحد منهما عن
ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرين واسند عبيد بن
عمير عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
وعبيد ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسند قيس بن ابي حازم وقد
ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله
عليه وسلم ثلثة اخبار واسند عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد حفظ عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وصحب عليا كرم الله وجهه عن انس بن مالك عن النبي صلى
الله عليه وسلم حديثا واسند ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى
الله عليه وسلم حديثين وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وقد
سمع ربعي من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى عنه واسند نافع بن
جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واسند
النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ثلثة احاديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم واسند عطا بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديثا واسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا واسند حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم احاديث فكل هولا التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين
سميناهم لم يحفظ عنهم سماع علمناه منهم في رواية بعينها ولا انهم لقوهم في نفس خبر
بعينه وهي اسانيد عند ذوي المعرفة بالاخبار والروايات من صحاح
الاسانيد لا نعلمهم وهنوا منها شيا قط ولا التمسوا فيها سماع بعضهم من
بعض اذ السماع لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر
لكونهم جميعا كانوا في العصر الذي اتفقوا فيه وكان هذا القول الذي احدثه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)